الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

ICCD/CRIC(5)/3/Add.2
19 December 2006

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحر

لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية
الدورة الخامسة
بوينس آيرس، ١٢-٢١ آذار/مارس ٢٠٠٧
البند ٣(أ) من جدول الأعمال المؤقت

استعراض تنفيذ الاتفاقية وترتيباتها المؤسسية، عملاً بالفقرة ٢(أ) و(ب) من المادة ٢٢، وبالمادة ٢٦ من الاتفاقية، وكذلك عملاً بالفقرة ١٠ من المقرر ١/م أ-٥

استعراض التقارير المقدمة من البلدان الأطراف المتأثرة من المناطق خلاف أفريقيا عن تنفيذ الاتفاقية، وكذلك عن العملية القائمة على المشاركة، وعن الخبرات المكتسبة والنتائج المحرزة في إعداد برامج العمل وتنفيذها

استعراض للتقارير المقدمة بشأن تنفيذ الاتفاقية من البلدان الأطراف المتأثرة في أمريكا اللاتينية والكاريبي، وكذلك بشأن العملية القائمة على المشاركة، وبشأن الخبرات المكتسبة والنتائج المحقَّقة في إعداد برامج العمل وتنفيذها

مذكرة مقدمة من الأمانة

إضافة

التقدم المحرز في إعداد وتنفيذ برامج العمل الإقليمية ودون الإقليمية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

موجز

١- واجهت البلدان الأطراف من منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة تغيُّرات اجتماعية واقتصادية أفضت إلى ظهور اتجاهات متضاربة عديدة وألحقت خسائر فادحة بالموارد الطبيعية في المنطقة. ولم تظهر الآثار الاقتصادية السلبية الناجمة عن تحرير الاقتصاد والإصلاحات الهيكلية في أنماط النمو الاقتصادي مثلما ظهرت في مؤشرات الفقر. وبالإضافة إلى ذلك، ما فتئ التدهور البيئي يتفاقم في عديد البلدان نتيجة تكرر وقوع الكوارث الطبيعية بصورة متزايدة.

٢- وفي إطار عملية تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، اتُّخذت في المنطقة مبادرات عدة ترمي إلى معالجة أسباب ونتائج تدهور الأراضي فيها. وتسعى البلدان إلى اتخاذ تدابير ملائمة في هذا الاتجاه. إلا أن بلداناً عديدة تواجه قيوداً شديدة، منها عدم توفر التكنولوجيا المناسبة وقلة الموارد المالية. وتحول هذه القيود دون تحقيق الأهداف المحددة في السياسات والبرامج والمشاريع الوطنية.

٣- وأعدت الأمانة اقتراحاً مؤوّناً لبرنامج العمل الإقليمي، الذي اعتمد أول ما اعتمد في عام ١٩٩٧، والذي وافقت عليه البلدان الأطراف في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي خلال الاجتماع الإقليمي التاسع لبلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، الذي عُقد في كولومبيا في عام ٢٠٠٣. ويراعي البرنامج المؤوّن التقدم الذي أحرزته بلدان المنطقة في تنفيذ الاتفاقية خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٢، ويحلِّل مختلف الخيارات المتعلقة بمواصلة تطوير البرنامج خلال السنوات الخمس المقبلة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)، ويقترح هيكلاً عاماً جديداً يتضمن محاور مواضيعية ونُهجاً لتحقيق التآزر في جملة من المواضيع والأدوات الرئيسية المختارة على المستوى الوطني والإقليمي ودون الإقليمي، ويعزّز في الوقت ذاته فرص التعاون.

٤- والهدف من ذلك، هو إبراز السمات الخاصة ببلدان المنطقة بغية التغلب على المعوقات المشتركة والاستفادة من أوجه التشابه على المستوى دون الإقليمي. وبناء عليه، تم إدماج وتنسيق الأموال المؤسسية والتقنية القائمة والمتاحة في مختلف البلدان والنواحي دون الإقليمية بهدف الاعتماد على القدرات القائمة بما يسمح للمؤسسات الوطنية بتبادل الخبرات والمعارف والتكنولوجيا، ويحقق منافع إضافية ووفورات حجم، ويمكِّن من بلوغ الأهداف الإقليمية ودون الإقليمية المشتركة من منظور الربط الشبكي.

٥- وشهدت السنوات الأربع الماضية تقدماً وتحسُّناً في تنفيذ الاتفاقية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. غير أنه كان ممكناً إحراز المزيد من التقدم لو أُنشئت ونُفِّذت شراكة قوية على المستوى الوطني ودون الإقليمي والإقليمي والدولي. فمن ناحية أولى، لا يزال اهتمام البلدان الأطراف المتقدمة بدعم أنشطة تنفيذ الاتفاقية في بلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي محدوداً، إذ لا يزال يُنظر إلى المنطقة كمنطقة غير متأثرة بالتصحر والجفاف كغيرها من المناطق الأخرى من العالم. غير أن هذا تصور خاطئ. ويجب على بلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي أيضاً أن تبذل جهداً إضافياً لإدراج قضايا تدهور الأراضي، والجفاف، والتصحر في برامجها الإنمائية الوطنية، وكذلك في خططها واستراتيجياتها الوطنية.

المحتويات

	الفقرات	*الصفحة*
أولاً – مقدمة	١	٤
ثانياً – التقدم المحرَز في إطار برامج العمل دون الإقليمية	٢ –٢٩	٤
ألف– برنامج العمل دون الإقليمي للتنمية المستدامة في منطقة غران تشاكو أمريكانو.....	٢ –١٠	٤
باء – برنامج العمل دون الإقليمي للتنمية المستدامة في منطقة بونا أمريكانو	١١–١٧	٥
جيم – برنامج العمل دون الإقليمي في منطقة ميسوأمريكا	١٨–٢١	٧
دال – برنامج العمل دون الإقليمي في منطقة البحر الكاريبي.....	٢٢–٢٥	٨
هاء – برنامج العمل عبر الحدودي في منطقة هيسبانيولا	٢٦–٢٩	٨
ثالثاً – إعداد برامج العمل الإقليمية وتنفيذها.....	٣٠–٥٩	٩
ألف– الشبكة ١: الشبكة البرنامجية المواضيعية الإقليمية بشأن معايير ومؤشرات التصحر والجفاف.....	٣١–٥٩	٩
باء – الشبكة ٢: الشبكة البرنامجية المواضيعية الإقليمية بشأن المعلومات: شبكة المعلومات بشأن الجفاف والتصحر في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	٣٧–٤٠	١١
جيم – الشبكة ٣: الشبكة البرنامجية المواضيعية الإقليمية بشأن المياه	٤١–٤٤	١١
دال – الشبكة ٤: الشبكة البرنامجية المواضيعية بشأن الحراجة الزراعية.....	٤٥–٤٧	١٢
هاء – الشبكة ٥: الشبكة البرنامجية المواضعية الإقليمية بشأن أفضل الممارسات والمعارف التقليدية	٤٨–٥٣	١٣
واو – الشبكة ٦: الشبكة البرنامجية المواضيعية بشأن الطاقات المتجددة	٥٤–٥٥	١٤
زاي – خطة التعاون الإقليمية بين أفريقيا ومنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	٥٦–٥٩	١٤
رابعاً – الاستنتاجات.....	٦٠–٦٨	١٥

أولاً – مقدمة

١- وفقاً للمقرر ١١/م أ-١، يجوز لأي مجموعة من البلدان الأطراف المتأثرة أن تقدم بلاغاً مشتركاً بشأن ما تتخذه من تدابير على المستوى دون الإقليمي و/أو الإقليمي تنفيذاً للاتفاقية. وأعدت الأمانة هذا التقرير عن الأنشطة الإقليمية ودون الإقليمية مستخدمة في ذلك الوثائق والمعلومات المتاحة، ولا سيما تقارير الاجتماعات الإقليمية الثلاثة الأخيرة، والدورة السابعة لمؤتمر الأطراف، وغيرها من الوثائق الواردة من المنطقة.

ثانياً – التقدم المحرَز في إطار برامج العمل دون الإقليمية

ألف - برنامج العمل دون الإقليمي للتنمية المستدامة في منطقة غران تشاكو أمريكانو

٢- تبلغ مساحة منطقة غران تشاكو أمريكانو مليون كيلومتر مربع في النواحي الشمالية والوسطى من الأرجنتين (١٠ مقاطعات)، والجزء الغربي من باراغواي (٣ مقاطعات)، وجنوب بوليفيا (٣ مقاطعات)، وتشكل أحد أكبر النظم الإيكولوجية للأراضي الجافة في المنطقة، وفيها تتنوع بيولوجي هام.

٣- ومنذ إطلاق برنامج العمل دون الإقليمي، الذي يهدف إلى اتخاذ مبادرات للقضاء على الفقر في المنطقة، وحفظ النظام الإيكولوجي ووقف التدهور الشديد لمواردها الطبيعية، ما فتئت البلدان المعنية الثلاثة تبذل جهوداً لتهيئة وتطوير إطار مؤسسي للتعاون، وضعته في صدارة أولويات إجراءاتها على الصعيد المحلي والوطني ودون الإقليمي.

٤- ويسعى البرنامج بوجه خاص إلى إدراج الإدارة المستدامة للأراضي في إطار برنامج العمل العام المتعلق بالتنمية المستدامة وفي الأطر الوطنية للسياسة العامة؛ ووضع وتنفيذ نُظُم متكاملة للتخطيط لاستخدام الأراضي عبر الحدود؛ وبناء قدرات أفراد المجتمعات المحلية، بمن فيهم جماعات السكان الأصليين، في مجال الإدارة المستدامة للأراضي، وذلك عن طريق آليات تقوم على المشاركة.

٥- ونُفِّذت مبادرات تهدف إلى تعزيز المعرفة التقنية للمنتجين، وزيادة استخدام التكنولوجيات/التقنيات التقليدية المستدامة والممارسات الملائمة، وتعزيز الوصول إلى الأسواق وفرص التمويل، بما يكفل زيادة الأرباح التي يمكن جنيها من نظم الإنتاج البديلة المستدامة.

٦- وبدعم من الميثاق الديمقراطي للبلدان الأمريكية، الذي وضعته منظمة الدول الأمريكية، نُفِّذَ مشروع "التنمية المستدامة والإدارة المتكاملة من أجل مكافحة التدهور الاجتماعي والاقتصادي والبيئي في منطقة غران تشاكو"، مما سمح بإنشاء آلية مؤسسية وتشغيلية لتنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي.

٧- وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، عُقدت حلقة عمل لتبادل الخبرات والدروس المستقاة في مجال الحراجة الزراعية بين البلدان التي تتقاسم النظامين الإيكولوجيين لمنطقتي تشاكو وبونا، وحضر هذه الحلقة ممثلون عن الأرجنتين وإكوادور وباراغواي وبوليفيا وبيرو وشيلي، فضلاً عن بلدان أخرى من منطقة الأنديز، مثل فنزويلا وكولومبيا، وبلدان من المخروط الجنوبي، مثل أوروغواي. والهدف من حلقة العمل، هو إنشاء محفل للمناقشة

وتبادل المعلومات حول الحراجة الزراعية على المستوى المحلي بمشاركة أصحاب المصلحة المحليين الذين يعيشون داخل النظامين الإيكولوجيين، والسلطات المحلية، والشركاء في مجال التعاون المعنيين بأنشطة مكافحة عمليات التصحر في المنطقة. ووُزِّعت خلال الاجتماع دراسات حالة إفرادية عن المواضيع التالية:

- الجوانب البيئية والثقافية والاجتماعية - الاقتصادية للحراجة الزراعية؛
- إقامة حوار تفاعلي بشأن أفضل الممارسات والتجارب الناجحة في مجالات نُظُم الإنتاج وإدارة المياه، والتحريج وإعادة التحريج في النُظم الإيكولوجية الجافة، وتربية الماشية، وتجهيز الأغذية، وما إلى ذلك؛
- إعداد حافظات المشاريع المتعلقة بالحراجة الزراعية بغية تنفيذها على الصعيد المحلي، وذلك دون إهمال الصعيدين الوطني ودون الإقليمي، فضلاً عن بحث فرص واستراتيجيات التعاون التقني والمالي، بما في ذلك إمكانية التمويل عن طريق مرفق البيئة العالمية.
- تحديد معايير ومؤشرات خاصة بالحراجة الزراعية، تشير بوضوح إلى الأهداف وأصحاب المصلحة، بما في ذلك إنشاء نظام لإدارة ورصد عمليات التصحر.

٨- وبالإضافة إلى ذلك، صُنِّفت الممارسات الجارية في مجال الحراجة الزراعية بالاستناد إلى الجوانب المؤسسية والمتعلقة بالإدارة، والتقنيات المستخدمة (أي العلاقة بين المعرفة التقليدية والتكنولوجيات الحديثة)، والضعف الاجتماعي (بما في ذلك التعليم، وحيازة الأراضي، والأمن الغذائي)، والاعتبارات الاقتصادية (الأسواق المحلية مقابل الأسواق الدولية، والسياحة الزراعية والإيكولوجية، والعمالة، وما إلى ذلك).

٩- وعلاوة على ذلك، شُدِّد على أهمية زيادة وتعزيز التآزر بين اتفاقيات التنمية المستدامة على الصعيد المحلي، حيث يمكن تطوير أنشطة الحراجة الزراعية، كما أُكِّدت الحاجة إلى تعزيز الروابط الفعالة بين الشبكات البرنامجية المواضيعية المعتمَدة في المنطقة.

١٠- وفي الختام، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة والآلية العالمية، أمكن تنفيذ مشروع كامل في منطقة غران تشاكو أمريكانو؛ وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٥ أُدرِج المشروع ضمن المشاريع المموَّلة في إطار مرفق البيئة العالمية. وتتمةً لمبادرة مرفق البيئة العالمية، أسهمت الآلية العالمية في التمويل المشترك لبرنامج العمل دون الإقليمي الخاص بمنطقة تشاكو من مصادر تمويل أخرى، بما فيها وكالة البلدان الأمريكية للتعاون والتنمية.

باء - برنامج العمل دون الإقليمي للتنمية المستدامة في منطقة بونا أمريكانا

١١- تبلغ مساحة بونا أمريكانا ٠٠٠ ٧٠٠ كيلومتر مربع، وعدد سكانها ١٢ مليون نسمة؛ وهي منطقة تتقاسمها الأرجنتين، وإكوادور، وبوليفيا، وبيرو، وشيلي. وتشمل النظم الإيكولوجية للمرتفعات المتوسطة والعالية في منطقة الأنديز.

١٢- وُضِـــعَ برنامج العمل دون الإقليمي لمنطقة بونا أمريكانا في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بهدف القضاء على الفقر وتعزيز التنمية المحلية في هذه النظم الإيكولوجية الهشة. ويجمع البرنامج بين محاور عمل عدة، ومنها المحاور التالية: تنمية السياحة؛ والأنشطة المدرَّة للدخل؛ وإنعاش الزراعة والرعي وإدارتهما؛ والأراضي الرطـــبة والســـكك الحديدية؛ والإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه؛ وإعادة التحريج؛ وتحويل أنشطة التعدين إلى أدوات مستدامة وسليمة بيئياً.

١٣- وبدأ تنفيذ البرنامج رسمياً بتوقيع اتفاق روما في عام ٢٠٠٢ خلال الدورة الأولى للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، وذلك بدعم من أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والآلية العالمية.

١٤- وانتهزت مراكز التنسيق التابعة لبرنامج العمل دون الإقليمي في منطقة بونا أمريكانا وأمانة اتفاقية الأمم المـــتحدة لمكافحة التصحر فرصة انعقاد "اجتماع تدشين الشبكة البرنامجية المواضيعية ٤" في غواتيمالا سيتي، في تشـــرين الـــثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، لإحراز تقدم في تحديد الخطوط الرئيسية للدعم المقدم من الأمانة إلى البرنامج. وكخطوة أولى اقتُرح الربط بين منطقتي بونا وتشاكو فيما يتعلق بقضايا الحراجة الزراعية، وبالتالي إقامة ربط بين برنامجي العمل دون الإقليميين. كما تقرر التماس الدعم المالي من مرفق البيئة العالمية ووكالات أخرى. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، حُددت استراتيجية عمل لتنمية وربط أنشطة الحراجة الزراعية في كل من منطقة بونا أمريكانا ومنطقة غران تشاكو. وتقوم الاستراتيجية على أربعة عناصر رئيسية هي: تنمية الأنشطة الحرجية الرعوية وتربية الجمال؛ وتعزيز تنمية الزراعة وتسويق المنتجات الأصلية؛ والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية؛ والرصد والتقييم.

١٥- وفي عام ٢٠٠٤، تم بشكل نهائي تحديد المكونات الرئيسية لبرنامج العمل دون الإقليمي في منطقة بونا، بما في ذلك الأولويات المواضيعية والجغرافية. وبوجه خاص، حُددت ثلاث وصلات حدودية دولية هي التالية: الوصلة ١، بوليفيا - بيرو - شيلي (Titicaca، وDesaguadero، وPoopo، وCoipasa، وUchusuma، وParinacota)؛ والوصلة ٢، الأرجنتين - بوليفيا - شيلي (Jujuy، وSalta، وCatamarca، وSud Lipez، وSan Pedro de Atacama، وAlto Loa)؛ والوصـــلة ٣، إكوادور - بيرو (Loja، وChimborazo، وPiura). وتم التصديق على برنامج العمل دون الإقليمي من جانب مراكز التنسيق، والخبراء الوطنيين، والسلطات الوطنية، والحكومات المحلية، والمجتمعات المحلية المتأثرة. ويشمل تنفيذ برنامج العمل حافظة تتكون من ٣٧ برنامجاً ومشروعاً. وبالإضافة إلى ذلك، وُضع مشروع كامل لدعم نخبة من المجالات ذات الأولوية المحددة في برنامج العمل دون الإقليمي، ومشروع متوسط الحجم يتعلق بمـــبادرة قطاع التعدين الجاري تنفيذها في الوقت الراهن بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الـــبحر الكاريبي التابعة للأمم المتحدة في إطار استراتيجية تمويل برنامج العمل دون الإقليمي الخاص بمنطقة بونا، وعُرض المشروعان على مرفق البيئة العالمية في عام ٢٠٠٥.

١٦- ويُقدم الدعم لوضع اتفاق إطاري دولي بين البلدان الخمسة المعنية بتنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي في منطقة بونا أمريكانا، وذلك بهدف الارتقاء بالبرنامج إلى مستوى معاهدة دولية. واتُّفق على نص هذا الإطار من خـــلال عملية تشاركية كاملة توِّجت باجتماع عُقد في جوجوي، بالأرجنتين، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، وجمع مراكز التنسيق التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وممثلين من وزارات الشؤون الخارجية، وأعضاء في الـــبرلمان، وممـــثلين مـــن المجتمع المدني، بما في ذلك جماعات السكان الأصليين، وقطاع الإنتاج الخاص. وفي هذا الســـياق، دعمت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مبادرة تهدف إلى إشراك الشركات

الخاصة لقطاع التعدين التي تنشط في هذه البلدان في عملية تشاورية مع أصحاب المصلحة المعنيين ببرنامج العمل دون الإقليمي في منطقة بونا أمريكانا، وذلك بغية تحديد فرص الاستثمار الممكنة التي من شأنها أن تدعم الأولويات المحددة في إطار برنامج العمل. وعُقدت حلقة دراسية أولى حول "مساهمة قطاع التعدين في التنمية المستدامة في منطقة بونا أمريكانا"، في مقر اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في شيلي، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، وهي حلقة أتاحت فرصة لتبادل الآراء بشأن الدور الذي يمكن أن تؤديه شركات التعدين، عن طريق زيادة الاستثمار، في الحد من الآثار الاجتماعية والبيئية الناجمة عن أنشطتها، مع تعزيز الاستقرار الاقتصادي في المنطقة.

١٧- وأخيراً، قُدم اقتراح إلى وكالة البلدان الأمريكية للتعاون والتنمية حول إنقاذ وإقرار وإدماج المعارف والممارسات التقليدية لمكافحة التصحر والتخفيف من حدة الفقر في المجتمعات المحلية الريفية في منطقة بونا أمريكانا. ويجري في الوقت الراهن استكشاف مصادر التمويل الممكنة لتمويل المشروع.

جيم - برنامج العمل دون الإقليمي في منطقة ميسوأمريكا

١٨- هناك حاجة ملحة لوضع برنامج عمل دون إقليمي شامل في منطقة ميسوأمريكا دون الإقليمية. ولهذا الغرض، يمكن أن تشكل المبادرة الثلاثية في خليج فونسيكا، التي يشترك فيها كل من السلفادور ونيكاراغوا وهندوراس، النواة الأولى لهذا البرنامج.

١٩- وتتسم الإدارة المستدامة للأراضي في مستجمعات المياه التي تصب في خليج فونسيكا بأهمية كبيرة نظراً لأثر هذه المستجمعات في الخليج ذاته. ويؤثر الترسب والتلوث الناجمان عن تآكل التربة في البيئة الساحلية والبحرية في خليج فونسيكا، الذي يمثل إحدى أغنى مناطق أمريكا الوسطى من حيث التنوع البيولوجي ويوفر مناطق تفريخ وغذاء لتشكيلة واسعة من الأنواع، كالسلاحف والسمك وسرطان البحر والجمبري والرخويات.

٢٠- وفي عام ٢٠٠٦، تمت الموافقة على مشروع قُدم إلى مرفق البيئة العالمية في عام ٢٠٠٥ من خلال مركز البحث والتعليم العالي في مجال الزراعة الاستوائية، وذلك بدعم من أمانة الآلية العالمية. وسيوطد هذا المشروع التعاون بين البلدان الثلاثة في إدارة مستجمعات المياه التي تصب في الخليج. ومن النتائج المتوقعة، إصلاح الأراضي المتدهورة، والحفاظ على النظام الإيكولوجي عن طريق ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي، وتعزيز الأمن الغذائي. وسيستند المشروع إلى إطار تعاون ثلاثي يهدف إلى تنسيق السياسات والاستراتيجيات والأولويات الوطنية في إطار برامج العمل الوطنية للبلدان المعنية.

٢١- ويسعى المشروع إلى تحقيق أهداف برنامج العمل الإقليمي، لا سيما من خلال برامجه المواضيعية التالية: تعزيز ممارسات الحراجة الزراعية من أجل الحد من الفقر، وتحسين ممارسات الإدارة وتعزيز المعارف التقليدية، وموارد مستجمعات المياه. ويستجيب المشروع أيضاً للمجالات ذات الأولوية التي حددتها لجنة بلدان أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية؛ ويمثل خليج فونسيكا أحد المجالات الأحد عشر ذات الأولوية. وفي الختام، سيسعى المشروع إلى تحقيق الأهداف التي حددتها الهيئة الثلاثية بالنسبة لخليج فونسيكا عن طريق تعزيز طاقاتها عموماً والعمل من خلال الهيئة لتنسيق ما يجري تنفيذه من أنشطة ثنائية وثلاثية.

دال - برنامج العمل دون الإقليمي في منطقة البحر الكاريبي

٢٢- تواصل الأمانة، بالاشتراك مع الآلية العالمية وبعض وكالات الأمم المتحدة، تقديم الدعم لإنشاء عمليات لبناء الشراكات وعقد اتفاقات التعاون فيما بين بلدان الجنوب الرامية إلى تحقيق الأهداف ذات الأولوية المحددة في برامج العمل الوطنية. واستجابة لنداء صدر عن محفل وزراء البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لأجل التنمية المستدامة، خلال اجتماعهم الرابع عشر (بنما، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣)، بتيسير مواصلة تنفيذ برنامج عمل بربادوس، دعمت الأمانة المشروع الجامع الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لصالح أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، والذي يوفر المساعدة ويعمل على التعجيل بإجراءات الحصول على موافقة مرفق البيئة العالمية على المشاريع المتوسطة الحجم، كما دعمت الأمانة مبادرة الشراكة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن إدارة الأراضي المستدامة في المنطقة دون الإقليمية.

٢٣- وخلال اجتماع حلقة العمل دون الإقليمية بشأن تدهور الأراضي في منطقة البحر الكاريبي، المعقود في بورت - اوف سبين، بترينيداد وتوباغو، في الفترة من ٣ إلى ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٥، اتُخذ قرار بوضع برنامج العمل دون الإقليمي كجزء لا يتجزأ من برنامج الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة البحر الكاريبي، وذلك دعماً لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. ويتمثل الهدف من ذلك في وضع إطار عام لنهج متماسك إزاء تنفيذ الاتفاقية، ويُتوقع إطلاق البرنامج في المستقبل القريب. وستقدم حكومة ترينيداد وتوباغو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم إلى هذه المبادرة التي تهدف، في جملة أمور، إلى جمع الموارد، وبناء القدرات، والتوعية.

٢٤- وتعمل الأمانة أيضاً على معالجة القضايا المتصلة بالاتفاقية في سياق التعاون بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، عن طريق المشاركة في مختلف الاجتماعات التي تُنظَّم في هذا الإطار، ودعم المبادرات الملموسة في منطقة البحر الكاريبي دون الإقليمية.

٢٥- وبالإضافة إلى ذلك، وتكميلاً لجميع الإجراءات الجارية في المنطقة دون الإقليمية، يسَّرت الأمانة إعداد مقترح بتعزيز التعاون وتشجيع التزام الشباب في مجال إحياء/حماية هذه النظم الإيكولوجية الجزرية. وتُدمج آلية التعاون في إطار هذا المقترح المجتمعي دعم بلدان كالصين وفترويلا، فضلاً عن بلدان عديدة من المنطقة دون الإقليمية. وهذا المقترح المعنون "برنامج تأهيل البيئة بمشاركة الشباب في دول منطقة البحر الكاريبي ووضع برنامج عمل دون إقليمي لمنطقة البحر الكاريبي"، عرض الأمانة التي نظمت اجتماعاً لمناقشته في هافانا، كوبا، في أيار/مايو ٢٠٠٦. واتفقت دول منطقة البحر الكاريبي على الانكباب على الأنشطة الوطنية التي ستُدمج في برنامج شامل للمنطقة دون الإقليمية.

هاء - برنامج العمل عبر الحدودي في منطقة هيسبانيولا

٢٦- قدمت الأمانة الدعم التقني إلى برنامج العمل عبر الحدودي الذي يغطي المنطقة الحدودية بين الجمهورية الدومينيكية وهايتي، وذلك بالتعاون مع مركز الاستثمار التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والآلية العالمية، وشركاء آخرين. وتشهد هذه المنطقة أعلى معدل لانتشار الفقر في جزيرة هيسبانيولا وتعاني من تدهور شديد في الموارد الطبيعية. ونجحت المبادرة في إدراج الأولويات المحددة في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في

الدورات البرنامجية للإجراءات الثنائية (ذلك أن المشاريع عبر الحدودية تموَّل بالاشتراك بين ألمانيا وكندا). وعلاوة على ذلك، تُعتبر هذه المشاريع أساس مشروع ثنائي كاملٍ بشأن تدهور الأراضي يُنفذ في إطار مرفق البيئة العالمية.

٢٧- وصُمم برنامج العمل عبر الحدودي كأداة تخطيط لمعالجة ظاهرتي تدهور الأراضي والجفاف، ويقوم على عمليتي المشاركة واللامركزية القائمتين فعلاً في بلدان المنطقة بهدف تعزيز السيطرة على الصعيد المحلي. ويجري في الوقت الراهن الاضطلاع بالأنشطة ذات الصلة لإنشاء لجان تخطيط محلية على جانبي الحدود.

٢٨- وبرنامج العمل عبر الحدودي، هو إطار يهدف إلى مكافحة التصحر وإنشاء آليات تفاوض تشمل فريقاً عاملاً مشتركاً بين المؤسسات، وتحقيق التآزر، والتنسيق وتقاسم المعلومات بشأن الدورات البرنامجية للمؤسسات الوطنية والدولية المعنية، ودعم المشاركة المحلية. ومن أهم النتائج المُحققة، تحديد جدول أعمال وطني، وترسيخ عملية استشارية وطنية، وإنشاء تحالفات استراتيجية للتعاون، واتفاقات التعاون مع الآلية العالمية، والوكالة الألمانية للتعاون التقني، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وحكومة كندا، وصياغة مقترحات بتنفيذ مشاريع في مستجمع مياه نهر آرتيبونيتو، وإدماج عدد من المبادرات على الشريط الحدودي، وتصميم المشروع المتعلق بتنسيق السياسات العامة.

٢٩- وبالتعاون مع الآلية العالمية والوكالة الألمانية للتعاون التقني والأمانة، عُقد اجتماع من جزأين في الجمهورية الدومينيكية، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ وكانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، يهدف إلى إدراج قضايا الحراجة الزراعية، في جملة قضايا أخرى، في برنامج التعاون الأفقي بين هايتي والجمهورية الدومينيكية وكوبا، وإلى تعزيز تبادل المعلومات على الصعيد الوطني والثنائي ودون الإقليمي بغية تيسير تصميم برامج العمل الوطنية لهذه البلدان. وما فتئت الجمهورية الدومينيكية تطور تجربة الحراجة الزراعية، حيث أنشئ ١٤ مشتلاً على الحدود، وقامت "الأفرقة البيئية" التي تُشرك الشباب بغرس ما يزيد على مليون شجرة.

ثالثاً - إعداد برامج العمل الإقليمية وتنفيذها

٣٠- قررت البلدان الأطراف، في أثناء الاجتماع الإقليمي التاسع لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، اعتماد ست شبكات برنامجية مواضيعية إقليمية، وإدراجها ضمن المبادرات الجارية كجزء من الأنشطة التقنية الأساسية لبرنامج العمل الإقليمي. وتتمثل الشبكات البرنامجية المواضيعية المعتمدة فيما يلي: الشبكة ١: المعايير والمؤشرات؛ والشبكة ٢: شبكة المعلومات بشأن الجفاف والتصحر في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ والشبكة ٣: الإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ والشبكة ٤: الحراجة الزراعية؛ والشبكة ٥: المعارف التقليدية؛ والشبكة ٦: الطاقة المتجددة.

ألف - الشبكة ١: الشبكة البرنامجية المواضيعية الإقليمية بشأن معايير ومؤشرات التصحر والجفاف

٣١- اكتسبت منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي خلال السنوات العشر الأخيرة ميزة نسبية في القضايا المتعلقة بالمعايير والمؤشرات. ونُفذت في المنطقة مبادرات عدة تتعلق بتصميم هذه الشبكة البرنامجية المواضيعية (وفقاً للمقرر ٥ للاجتماع الإقليمي السابع، المعقود في شيلي في عام ٢٠٠١). واستضافت المنطقة ثلاث حلقات عمل

إقليمـــية، عُقدت الحلقة الأولى في الأرجنتين حول منطقة أمريكا الجنوبية (٢٠٠٢)، والثانية في هندوراس حول منطقة ميسوأمريكا (٢٠٠٣)، والثالثة في سانت لوسيا حول بلدان منطقة البحر الكاريبي (٢٠٠٢).

٣٢- وتســتفيد الشبكة ١ من مساهمات تقدمها أطراف من المنطقة. وعلى سبيل المثال، وافق مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، في عام ٢٠٠٢، على مشروع يشمل ستة بلدان (الأرجنتين، وإكوادور، والبرازيل، وبوليفيا، وبـــيرو، وشـــيلي)، وهـــو مشروع يتألف من أربعة عناصر رئيسية، وهي التالية: وضع المؤشرات لمنطقة أمريكا اللاتينية؛ وتنفيذ المشروع في نخبة من المناطق النموذجية في كل بلد وتصميم البرمجيات؛ والتدريب؛ والنشر. ونُفذ مشروع آخر في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٣ بدعم مقدم من مرفق البيئة العالمية/برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى كل من شيلي والبرازيل والمكسيك. وأنشئ في إطار هذا المشروع نظام موحَّد للمؤشرات، ونُظم ميدانية لتقييم المؤشرات والبرمجيات (مونيتور) يستخدم أدوات لرصد التصحر، بما فيها وسائل الرسم الآلي للخرائط.

٣٣- وفي عام ٢٠٠٤، نظمت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بدعم من الآلية العالمية، حلقة عمل دامـــت يوماً واحداً، في غواتيمالا، لتدشين الشبكة ١ رسمياً، وذلك بناءً على اقتراح شامل بشأن تنسيق الشبكة وسيرها. وبعد الاتفاق على خطة عمل لفترة سنتين، اختارت البلدان المعنية الأرجنتين كبلد منسق وعيَّنت سانت لوســيا كمنســق دون إقلـــيمي لمـــنطقة البحر الكاريبي، فيما عيَّنت كوستاريكا كمنسق دون إقليمي لمنطقة ميسوأمريكا.

٣٤- وخـــلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، انكبّ البلد المنسق، بدعم من الأمانة والمنسقين دون الإقليميين، على وضع مجموعة أساسية من المؤشرات بغية إجراء تقييم كمي للتصحر في المنطقة. كما أنشأ المكتبة الإلكترونية بشأن المعـــايير والمؤشرات الواجب نشرها في موقع شبكة المعلومات بشأن الجفاف والتصحر في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، حيث يمكن الاطلاع على النتائج الأولى، وفي شكل قرص مدمج وُزِّع على جميع مراكز التنسيق.

٣٥- وفي الاجـــتماع الإقلـــيمي العاشر لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (البرازيل، ٢٠٠٥)، طلب الأطراف إلى البلد المنسق تشجيع تنظيم الأنشطة المندرجة في إطار الشبكة ١ على نحو يتماشى مع برنامج مكافحة التصحر في أمريكا الجنوبية، الذي ينفذه معهد البلدان الأمريكية للتعاون في الميدان الزراعي التابع لمصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ومع المبادرات التي يجري تنفيذها في المنطقة بشأن تقييم تردي الأراضي الجافة، ولا سيما تلك التي تتعلق بتحديد ووضع مجموعة مشتركة من المؤشرات الأساسية تسمح بتبادل المعلومات من أجل تقييم وضع التصحر في بلدان المنطقة، وتبادل التجارب الناجحة مع البلدان غير المشتركة.

٣٦- ونظراً للخبرة المكتسبة والنتائج المُحققة في إطار المبادرات الجارية في المنطقة، ينبغي أن تستفيد البلدان من الإنجازات الراهنة في مجال استخدام المعايير والمؤشرات لتحديد خط الأساس. ومما يؤسف لـــه، أن النتائج المُحققة من حيث وضع مجموعة من المؤشرات الأساسية بشأن التصحر، والمنهجية العامة للاختيار والتنفيذ، وتنسيق آلية الشبكة لم تستجب لجميع التوقعات. ويمكن أن يُعزى هذا إلى عوامل عدة، كعدم القدرة على التنبؤ بالموارد المالية اللازمة لتنفيذ خطة العمل، والفعالية المحدودة لآلية التنسيق، وقلة الاهتمام من جانب البلدان المشتركة.

باء - الشبكة ٢: الشبكة البرنامجية المواضيعية الإقليمية بشأن المعلومات: شبكة المعلومات بشأن الجفاف والتصحر في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

٣٧- في الاجتماع الإقليمي التاسع، قدمت الأمانة نموذجاً جديداً لموقع شبكة المعلومات على الإنترنت، وهو نموذج يؤكد على سجل الشبكة وأهميتها كآلية تفاعلية للتشارك والتبادل في مجال المعلومات التقنية والعلمية والاجتماعية - الاقتصادية بين جميع الأطراف الفاعلة المعنية، بما يسمح بإتاحة الشبكة للمناطق الأخرى أيضاً.

٣٨- وقررت البلدان اعتماد الشبكة البرنامجية المواضيعية ٢ كشبكة معلومات، تابعة لشبكة المعلومات بشأن الجفاف والتصحر في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وطلبت إلى الأمانة وضع خطة عمل بغية الاستفادة من هذا الموقع الجديد. وأعدت الأمانة خطة العمل هذه، التي تعد الأنشطة الرئيسية التالية: إنجاز دراسات قطرية موجزة بشأن حالة التصحر وتدهور الأراضي؛ وتنظيم محفل بشأن المعارف التقليدية تحضيراً لإطلاق الشبكة البرنامجية المواضيعية ٥؛ ونشر برامج العمل الوطنية ووثائق أخرى على شبكة الإنترنت؛ وإنجاز وتنفيذ موقع شبكة المعلومات بشأن الجفاف والتصحر في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي على الإنترنت.

٣٩- وفي محفل المعارف التقليدية الذي نظمته شبكة المعلومات بشأن الجفاف والتصحر في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في عام ٢٠٠٦ تحضيراً لإطلاق الشبكة البرنامجية المواضيعية ٥ بشأن أفضل الممارسات والمعارف التقليدية في أواخر السنة نفسها، تبادل عدد كبير من المشتركين من جميع القارات الآراء بشأن هذه القضايا. ويتيح هذا النهج الابتكاري والفعال للمحفل مناقشة قضايا عدة تتعلق بإطلاق الشبكة البرنامجية المواضيعية ٥.

٤٠- إلا أن شبكة المعلومات هذه لم تستجب بعد لتوقعات البلدان الأطراف بشأن الحصول على أداة للإدارة اللامركزية. فالشبكة تشوبها عيوب كثيرة، منها قلة المعلومات المتبادَلة، وتعدد اللغات المستخدَمة، ومحدودية الوصول والمشاركة من جانب مراكز التنسيق (نظراً لانشغالها بقضايا متعددة دون توفر ما يكفي من الهياكل الأساسية والموظفين)، وهي عيوب ما فتئت تُعطِّل سير الموقع الخاص بالتصحر وتحد من فائدته بالنسبة للمنطقة. إلا أنه أمكن تحقيق تقدم كبير رغم محدودية الموارد؛ فقد أصبحت الشبكة تلبي أكثر فأكثر احتياجات الأطراف المعنية من المعلومات، وقد بُذلت جهود كبيرة في مجال تحسين محتواها من المعلومات وتعزيز وصلاتها بجميع الشبكات البرنامجية المواضيعية الأخرى في المنطقة.

جيم - الشبكة ٣: الشبكة البرنامجية المواضيعية الإقليمية بشأن المياه

٤١- انبثقت الشبكة ٣ عن استنتاجات وتوصيات حلقة العمل التقنية بشأن الإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه، المعقودة في فنزويلا في عام ٢٠٠١. وتقوم التوصيات الرئيسية لهذه الحلقة على تعزيز المشاركة الكاملة للمستعملين في تنفيذ المبادرات الملائمة بشأن الإدارة المستدامة للموارد المائية، واتخاذ تدابير وقائية لمكافحة الجفاف وإنشاء نظم للإنذار المبكر، بما في ذلك التنسيق على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتعزيز التعاون ونشر المعلومات المتعلقة بقضايا المياه في صفوف جميع البلدان.

٤٢- وبناءً على طلب مقدم من البلدان، أعدت الأمانة ورقة معلومات أساسية شاملة حول قضايا المياه ومستجمعات المياه في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وذلك بدعم من مركز الموارد المائية في المناطق الجافة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وقدم هذا الاقتراح رسمياً إلى مراكز التنسيق الوطنية التي ناقشته في اجتماع عقد في كاركاس، فنزويلا، في عام ٢٠٠٤. ويتعلق المبدأ الأساسي لهذه الشبكة المعتمدة من قبل مراكز التنسيق الوطنية، بالحاجة إلى إضفاء الشفافية على إدارة وتوزيع واستخدام المياه في النظم الإيكولوجية المعنية بالجفاف، وإشراك جميع أصحاب المصلحة والأطراف المؤثرة المعنية في هذه العمليات، وذلك بتزويدهم بالمعلومات والتثقيف والمعارف التي يحتاجونها للمشاركة في عملية صنع القرار وتنفيذ الإجراءات المتعلقة بإدارة المياه وحفظها. وأُبرِزَ أيضاً دور المرأة في إدارة الموارد المائية، كما اعتُرِفَ بأهمية استخدام معايير ومؤشرات رصد المياه على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي، وبضرورة أن تكون هذه المعايير والمؤشرات متاحة لجميع أصحاب المصلحة.

٤٣- واتفق المشتركون أيضاً على ضرورة وضع المنهجيات الملائمة لتأهيل الأراضي المتدهورة واستخدامها المستدام، وتشجيع الأنشطة المجتمعية المدرة للدخل والرامية إلى مكافحة الفقر، والمساهمة في وضع استراتيجيات لإدارة المياه ومستجمعات المياه في الأراضي الجافة. وفي الختام، وعلى غرار ما حصل في العملية الثانية لتقديم التقارير في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، أُوصيَ بإلحاح باعتماد تدابير وقائية وإنشاء نظم للإنذار المبكر تشمل جميع الأخطار المتصلة، كالجفاف والفيضانات وتدهور الأراضي.

٤٤- ووافقت البلدان الأطراف على الشبكة البرنامجية المواضيعية ٣ بالإجماع، ونشرت الشبكة ووزعت في شكل قرص مدمج أُنتج بالاشتراك مع المركز الدولي للتعليم التطبيقي والتدريب في مجال استخدام مياه الأمطار. غير أنه بالرغم من إعلان فنزويلا بشكل غير رسمي رغبتها الاضطلاع بمهام التنسيق بالنيابة عن المنطقة، لم يتم التوصل بعد إلى تحديد وتعيين المنسق الإقليمي بصورة رسمية، كما لم تُسوَّ مسألة التنسيق على المستوى دون الإقليمي. وبالإضافة إلى ذلك، وافقت البلدان على ترشح غواتيمالا للاضطلاع بمهمة المنسق دون الإقليمي في منطقة ميسوأمريكا. وقد نتج عن ذلك تأخير كبير في ربط الاستراتيجيات التي تم تحديدها خلال اجتماع إطلاق الشبكة لتحقيق الأهداف المرسومة في مجال التدريب وبناء القدرات بشأن إدارة الموارد المائية في إطار الاتفاقية، وتعزيز مؤسسات القطاعات المعنية بالشبكة ٣، واستخدام التكنولوجيا المناسبة ونقلها.

دال - الشبكة ٤: الشبكة البرنامجية المواضيعية بشأن الحراجة الزراعية

٤٥- وعلى نحو ما أقره الاجتماع الإقليمي التاسع، شرعت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في إجراء مشاورات مع مراكز التنسيق الوطنية والبلدان المانحة من أجل تيسير إعداد الشبكة البرنامجية المواضيعية بشأن الحراجة الزراعية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

٤٦- ويركز برنامج الشبكة ٤ على مستعملي الموارد الطبيعية ومشاركة أصحاب المصلحة. ونظراً لخصوصيات السكان المقيمين في الأراضي الجافة المتأثرة (الذين يتكونون عموماً من مزارعين منخفضي الدخل وجماعات محلية)، يُتوقع أن تتمخض الشبكة ٤ عن أثر إيجابي في حشد مختلف الجهات المؤثرة والقطاعات المعنية بتصميم بدائل تقوم على الابتكار التقني والاجتماعي لنظم الحراجة الزراعية ذات الصلة ووضع استراتيجيات لمكافحة التصحر والفقر.

وتم اختيار نهج تدرجي يقوم على مبادرات نموذجية على الصعيد دون الإقليمي لوضع المبادئ التوجيهية والتوصيات المتعلقة بتصميم وتنفيذ هذه الشبكة الإقليمية في المستقبل.

٤٧- وقدمت الأمانة دعمها لإعداد ورقة معلومات أساسية ونظمت اجتماعاً عقد في غواتيمالا في عام ٢٠٠٤ لإطلاق الشبكة ٤. واتفقت البلدان الأطراف في أثناء الاجتماع على خطة أنشطة لفترة سنتين، كما اتفقت على المؤشرات الأساسية في مجال الحراجة الزراعية، وإنشاء آلية تنسيق خاصة. وتهدف هذه الاتفاقات إلى إدراج قضايا الحراجة الزراعية بصورة رئيسية في برنامجي العمل دون الإقليميين الجاري تنفيذهما في منطقتي بونا وتشاكو، وتعزيز كلا البرنامجين دون الإقليميين، وتحقيق التآزر فيما بينهما. ورغم أهمية الشبكة ٤ وما تزخر به المنطقة من معلومات وخبرات، لم يبد أي بلد رغبته في الاضطلاع بمهمة البلد المنسق.

هاء - الشبكة ٥: الشبكة البرنامجية المواضيعية الإقليمية بشأن أفضل الممارسات والمعارف التقليدية

٤٨- تعتبر المعارف التقليدية قضية أساسية بالنسبة لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وأعربت البلدان الأطراف في مناسبات عديدة عن تأييدها لشكل البرامج العالمية والإقليمية المتصلة بهذه القضية.

٤٩- ويشير المقرر ١٢/م أ-٥ إلى ضرورة أن تعتبر البلدان الأطراف تعزيز المعارف التقليدية كمسألة ذات أولوية عند صياغة برامج عملها الوطنية، ويوصي بمواصلة تعزيز البحوث حول هذه المسألة. وقررت البلدان الأطراف، في أثناء الاجتماع الإقليمي الرابع لمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، أن تطلب وضع مشروع إقليمي لإنقاذ وتحديد واستخدام المعارف والتكنولوجيات التقليدية القائمة في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وفي الاجتماع الإقليمي الخامس لمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، أعدت الأمانة وثيقة حول هذه المسألة تعدد ما يزيد على ٢ ٠٠٠ من التكنولوجيات الخاصة بمنطقة أمريكا اللاتينية التي يجب التصديق عليها في إطار برنامج العمل الوطني. وتقوم الشبكة ٥ على أهداف حُدِّدت على الصعيد المحلي للتقدم بقضايا التصحر والجفاف وإدراج التكنولوجيات التي أثبتت فعاليتها في الاستراتيجيات الحكومية.

٥٠- وفي أثناء العملية الثانية لتقديم التقارير في عام ٢٠٠٢، عرضت بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تجارب إيجابية بشأن المعارف التقليدية والممارسات المستدامة في مجال حفظ التربة، وفي أثناء الدورة الأولى للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، عرضت بلدان المنطقة بعض التكنولوجيات المتعلقة بزيادة الكتلة الحيوية، وعدم الحراثة، وأنماط الزراعة التي تحفظ التربة.

٥١- وفي الفترة نيسان/أبريل - أيار/مايو ٢٠٠٦، نظمت الأمانة، من خلال شبكة المعلومات بشأن الجفاف والتصحر في منقطة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، محفلاً على شبكة الإنترنت بشأن أفضل الممارسات والمعارف التقليدية. والهدف الرئيسي لهذا المحفل الذي دام ستة أسابيع، هو المساهمة في إنشاء وتعزيز شبكة تهيئ لإطلاق الشبكة البرنامجية المواضيعية ٥ في وقت لاحق في عام ٢٠٠٦.

٥٢- ويهدف النهج الابتكاري المستخدم في إطار هذه الشبكة إلى تجنب بعض القيود على اختيار إجراءات التنسيق. وفي الوقت نفسه، يمكن اعتبار هذا المحفل أداة لإدماج الشبكة إدماجاً كاملاً مع المبادرات الجارية، وتأمين الموارد لحشد الخبراء والمؤسسات لإقامة شراكات في المستقبل.

٥٣- إلا أن مشـــاركة مراكـــز التنســـيق الوطنية في المحفل المذكور القائم على شبكة الإنترنت كانت دون التوقعات. فعدد الأشخاص المسجلين في المحفل يناهز ٢٠٠ شخص من بلدان وأقاليم تتجاوز حدود منطقة أمريكا اللاتينية والبحر والكاريبي. وكما ذكر أعلاه، فإن مراكز التنسيق ليست مهيأة كما ينبغي لإدراج أنشطة جديدة، وهذه مسألة تتسم بأهمية بالغة بالنسبة لتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر برمتها.

واو - الشبكة ٦: الشبكة البرنامجية المواضيعية بشأن الطاقات المتجددة

٥٤- عـــلى غـــرار ما حصل في الشبكات الأخرى، طُلب إلى الأمانة اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذها. وفي عام ٢٠٠٤، قدمـــت الأمانـــة إلى البلدان ورقة مفاهيمية كي تنظر فيها، ثم استكملت هذه الورقة بدعم من ألمانيا والبرازيل، لتكون جاهزة لإطلاق الشبكة في مطلع الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

٥٥- وتلقـــت الأمانة، في إطار مشاوراتها مع بلدان منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والجهات المانحة، اقـــتراحاً أولـــياً من البرازيل باستضافة الاجتماع المخصص لإطلاق الشبكة ٦ والتقدم في تنفيذها. ويمكن الآن الحصـــول عـــلى ورقة المعلومات الأساسية بصيغتها المنقحة، وإن الأمانة بصدد التشاور، بالاشتراك مع حكومة البرازيل، مع الجهات المانحة بغية حشد الموارد المالية اللازمة لإطلاق وتنفيذ الشبكة ٦ في الموعد المحدد.

زاي - خطة التعاون الأقاليمية بين أفريقيا ومنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

٥٦- بـــدأ التعاون بين البلدان الأفريقية وبلدان منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في إطار اتفاقية الأمم المـــتحدة لمكافحـــة التصحر بتنظيم المحفل الأقاليمي (رسيفي، البرازيل، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨)، لما شرع الإقليمان في حوار بشأن إمكانيات التعاون وإقامة الشراكات لمكافحة التصحر والجفاف عن طريق تعزيز قدراتهما. وينبغي أن يفضي هذا التعاون إلى تعزيز تبادل الخبرات والتكنولوجيات والمعارف والقدرات الأخرى بين البلدان المتأثرة في المنطقتين. كما ينبغي أن تشترك في تنفيذ هذا التعاون البلدان المتقدمة والمؤسسات الدولية.

٥٧- وتركـــز الخطة على تنفيذ الأنشطة المشتركة المتفق عليها والتدابير الجديدة الرامية إلى تعزيز الشراكة بين بلدان المنطقتين في سياق تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

٥٨- وعقـــد المحفل الرابع بشأن خطة التعاون الأقاليمية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، في تونس العاصمة، بالجمهوريـــة التونسية. وركز المحفل على النظم الزراعية المستدامة. ومن النتائج التي تمخض عنها المحفل، الاتفاق عـــلى إقامة إطار تعاون لتحديد الفرص والمقترحات التي من شأنها أن تعزز تبادل الخبرات مع أصحاب الحدائق العائلية، والإنتاج الزراعي، والأنشطة التحويلية والتجارة، وبناء القدرات، ومشاركة المجتمعات المحلية، مع التركيز بوجه خاص على إشراك النساء والشباب في المشاريع الإنمائية، وعلى السياحة الإيكولوجية والخدمات البيئية التي توفرها نظم الحراجة الزراعية.

٥٩- ومـــا فتئـــت الأمانـــة، بالاشتراك مع السلطات الحكومية والمؤسسات المتخصصة المعنية، تشجع إقامة الاتصالات بين بلدان المنطقتين المهتمة بالتشاور والتبادل؛ والهدف من ذلك هو إقامة شراكات أقاليمية في سياق خطة التعاون، مع منح الأولوية للمبادرات المتعلقة بنظم الزراعة المستدامة.

رابعاً – الاستنتاجات

٦٠- توجد حاجة ماسة لزيادة الوعي في صفوف مختلف أصحاب المصلحة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ولفت النظر إلى أهميتها، وتحديد التحديات الرئيسية في هذا الصدد. كما يجب تحديد ما أُنجز فعلاً، وما يجب اتخاذه من إجراءات أخرى وبيان السبل الكفيلة بتهيئة بيئة مستدامة لأنشطة الاتفاقية التي تسهل حشد الموارد في مختلف البلدان والمناطق دون الإقليمية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

٦١- ويجب إبراز العلاقة الوثيقة بين الفقر والقضايا البيئية عامة، وتدهور الأراضي خاصة، كأولوية قصوى على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي؛ ويتسم تحقيق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، ومكافحة تغير المناخ وإزالة الغابات والجفاف، والتصدي لفقدان التنوع البيولوجي، بأهمية بالغة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٦٢- وتوفر برامج العمل دون الإقليمية والشبكات البرنامجية المواضيعية مناهج لزيادة الفعالية في تنفيذ البرامج الإقليمية، لإنها تقوم على حشد الموارد التقنية والمؤسسية والمالية باتجاه المنطقة على نحو يمكن التنبؤ به. ولا تمتلك أغلبية البلدان جميع الموارد اللازمة للمشاركة في البرامج الإقليمية، كما يتم وضعها عادة، وتنفيذ الأولويات المحددة فيها.

٦٣- ومع ذلك، لا تزال دواعي القلق الرئيسية بشأن شروط تنفيذ الاتفاقية في المنطقة قائمة على نطاق واسع: الضعف السياسي لهيئات ومراكز التنسيق الوطنية؛ وانعدام التآزر الحقيقي والفعال بين الاتفاقيات على الصعيدين الوطني والإقليمي؛ وانعدام الموارد المالية اللازمة لتنفيذ المشاريع ذات الأولوية المحددة في برامج العمل الوطنية/برامج العمل دون الإقليمية/برامج العمل الإقليمية.

٦٤- وقد تواصل وضع برامج العمل دون الإقليمية وتنفيذها في أمريكا الجنوبية (تشاكو وبونا) وفي هيسبانيولا. ويمكن مواصلة العمل على وضع برنامج العمل دون الإقليمي لمنطقة البحر الكاريبي وبدء تنفيذه، نظراً لما تشهده المنطقة دون الإقليمية من مبادرات عدة، ولا سيما برنامج الشباب والبيئة. وحظي برنامج العمل دون الإقليمي في منطقة ميسوأمريكا باهتمام ودعم الأمانة والآلية العالمية والوكالات الأخرى، إلا أنه لا يزال متخلفاً مقارنةً ببرامج العمل الخاصة بالمناطق دون الإقليمية الأخرى.

٦٥- ويمكن إحراز تقدم في تنفيذ الشبكات البرنامجية المواضيعية. وتؤدي الأمانة دوراً أساسياً وحفازاً في العمليات المدرجة في إطار هذه الشبكات. إلا أنه يجب تعزيز ودعم الآليات المصممة لتنفيذ هذه الشبكات ولدعم البرامج دون الإقليمية.

٦٦- وقدمت الأمانة، بالاشتراك مع الآلية العالمية، الدعم إلى برامج العمل دون الإقليمية في المنطقة من خلال مقترحات تمت الموافقة عليها في إطار البرنامج التنفيذي ١٥ التابع لمرفق البيئة العالمية والمتعلق بمنطقتي تشاكو وبونا، وبرنامج العمل دون الإقليمي لمنطقة ميسوأمريكا/خليج فونسيكا، وبرنامج العمل دون الإقليمي لمنطقة البحر الكاريبي، مع الإشارة إلى أن هذا البرنامج الأخير يشمل قضايا الشباب.

٦٧- ونُظِّمت حلقتا عمل حول نوع الجنس والجفاف في المكسيك في عام ٢٠٠٥ بهدف إدراج القضايا الجنسانية في أنشطة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. بيد أنه يجب بذل المزيد من الجهود لإدراج الموضوع الجنساني كإحدى أولويات البرامج والمشاريع.

٦٨- واستمرت الأمانة في إشراك المجتمع المدني في تنفيذ الاتفاقية على الصعيد المحلي والوطني والدولي. ودُعيت المنظمات غير الحكومية إلى حضور جميع الاجتماعات والمحافل التي نُظِّمت داخل إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وشُجِّعت على المشاركة في هذه الأنشطة سواءً تعلقت بمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي أو بشتى مناطق العالم الأخرى، وذلك سعياً إلى تحقيق التوازن من حيث التمثيل الجغرافي والجنساني. وعلى سبيل المثال، انتُخب الممثلون دون الإقليميين الجدد والمنسق الإقليمي للشبكة الدولية للمنظمات غير الحكومية بشأن التصحر والجفاف في اجتماع المنظمات غير الحكومية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي المعقود في غواتيمالا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ بدعم من الأمانة ومؤسسات أخرى؛ كما قُدم الدعم لإنشاء هذه الشبكة الدولية بشأن التصحر والجفاف في فنزويلا وهندوراس. ومع ذلك، من المهم أيضاً التشديد على أن حضور المنظمات غير الحكومية من منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي داخل الاتفاقية لا يزال متدنياً، حيث إن هذه المنظمات تمثل ١٣ في المائة فقط من مجموع المنظمات غير الحكومية المعتمدة لدى مؤتمر الأطراف.

- - - - -